الحرس الوطني.. في ذكرى اليوم الوطني

درع أمني لحماية الوطن.. ودور تنموي لخدمة المواطن

استراتيجية الحرس التي رسمها الأمير عبدالله تجاوزت الدور العسكري إلى الأدوار الحضارية الأخرى

■ في حياة الأمم والشعوب أيام هي التاريخ.. ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة.. المملكة العربية السعودية تاريخ بأكمله، اذ هو خاتمة مسيرة جهادية طويلة.. خاضها البطل الموحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه، ومعه ابطال مجاهدون هم الآباء والاجداد رحمهم الله جميعا.. في سبيل ترسيخ اركان هذا الكيان وتوحيده.. تحت راية واحدة. ومثلما كان اليوم الوطني تتويجا لمسيرة الجهاد من اجل الوحدة والتوحيد.. فقد كان انطلاقة المسيرة لجهاد آخر.. جهاد النمو والتطور، والبناء والنماء للدولة الحديثة.

وفي ذكرى هذا اليوم المجيد.. الأول من الميزان.. ها نحن نعيش في ظلال هذه الدولة الوارف.. بعد ان اصبحت كيانا له وزنه على كل المستويات العربية والاسلامية والدولية، وحققت في فترة وجيزة ما لا يتحقق إلا في اضعاف هذا الزمن.

وها نحن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة.. وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.. نعيش اياما كلها انجازات وامجاد.. نعيش عهد الرخاء والاستقرار والأمن والأمان.

يومنا الوطني المجيد.. يدعونا بكل فخر واعتزاز للحديث عن انجازاتنا وما صنعناه من مجد، وما حققناه من تنمية.. في هذا الجهاز العملاق.. الحرس الوطني المؤسسة الحضارية العسكرية الرائدة.

وعندما نتحدث عن الحرس الوطني فإننا نتحدث عن ابناء واحفاد اولئك الرجال المجاهدين الذين شاركوا بأرواحهم وأموالهم وسلاحهم مع صقر الجزيرة العربية الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.. الذي رفع لواء التوحيد، ووضع الاساس الصلب لبناء المملكة العربية السعودية الحديثة منذ بدأت انطلاقته عام ١٣١٩هـ وحتى اعلان تكامل هذا الكيان تحت اسم المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ.

وفي عام ١٣٦٨هـ وبعد ان هدأت الأمور واستقرت حدود الدولة، حرص الملك عبدالعزيز رحمه الله على الحفاظ على الصورة التي قامت بها الدولة، وعدم اندثار سجل كفاحها أو طي علم جهادها، فأمر بإنشاء مكتب الجهاد والمجاهدين ليضم المجاهدين ويجمع شملهم، وتم تخصيص رواتب مناسبة لتأمين مستقبل أهلهم وذويهم، وكان هذا المكتب هو نواة الحرس الوطني.

انطلاقة الحرس الوطني الكبرى

وفي عام ١٣٧٤هـ رأت القيادة الحكيمة ان يطور مكتب الجهاد والمجاهدين إلى صيغة عصرية جديدة تتناسب والمرحلة التي كانت تعيشها المملكة وتتجاوز الاساليب التي ناسبت المراحل السابقة فصدر الأمر الملكي بتشكيل الحرس الوطني في سائر المملكة، وخصصت له ميزانية مستقلة كما صدرت الأوامر واللوائح المنظمة لأعماله.

ومر الحرس الوطني السعودي منذ انشائه بمرحلة التأسيس امتدت الى عام ١٣٨٢هـ تشكلت فيها نخبة من الوية المجاهدين المسلحين بالبنادق والاسلحة الخفيفة.

ويمثل عام ١٣٨٢هـ منعطفا هاما في تاريخ الحرس الوطني حيث بدأت الانطلاقة الكبرى من اجل الانتقال بالحرس الوطني من مجرد وحدات تقليدية من المجاهدين والمتطوعين وتكتات من الخيام إلى مؤسسة حضارية كبرى وصرحا عسكريا شامخا.

وكانت البداية بصدور الأمر الملكي السامي بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيسا للحرس الوطني.

الفارس والمسيرة

جاء تعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، رئيسا للحرس الوطني إدراكا من القيادة الحكيمة لمدى عظم مسؤولية الحرس الوطني في تلك المرحلة، وضرورة ان يضطلع بتلك المسؤولية من هو أهل لها، والأقدر على تحمل اعبائها.

وبدأت روح جديدة انطلقت بالحرس الوطني نحو التطور في خطوات تطوي الأرض وتختصر الزمان، وليصبح في سنوات قلائل تعد قياسية بأي مقياس من المقاييس، مؤسسة حضارية كبرى وكيانا عسكريا حديثا متطورا، يتفق واحلام الفارس المحققة لأماني الملك المفدى في ان يكون الحرس الوطني قوة لها وزنها الحضاري والعسكري، وليسهم في مسيرة النهضة الكبرى للمملكة العربية السعودية.

وكانت تلك الخطوات الجبارة لبناء ذلك الصرح الشامل تستمد حماسها من فلسفة الفارس القائد الذي ظل يؤكدها في كلماته بأن الحرس الوطني مؤسسة حضارية متكاملة، وانه ليس عسكريا وحسب، أو مدنيا وحسب، بل له دوره الفعال والمؤثر في جميع مجالات الأمن والتنمية والنهضة.

الخطط الطموحة للتطوير

ولذلك احدث تعيين سموه رئيسا للحرس الوطني نقلة حضارية جبارة في فلسفة ومنهج الحرس الوطني في التحديث والتطوير.

ووضع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تصوره الشامل والنابع من قناعته بمستقبل الحرس الوطني كمؤسسة حضارية متكاملة.

وجاءت الخطط الطموحة، الطويلة منها والقصيرة، والعاجلة منها والآجلة، متوافقة وتصور سموه، حيث أعيد تشكيل جهاز الحرس الوطني العسكري والإداري ليصبح أكثر قدرة ومرونة على تحقيق تلك الطموحات.

أمانة المشاركة في تحمل الأعباء

ولضخامة المسؤولية واتساع شعابها كانت هناك ضرورة لرجل على مستوى كبير من المسؤولية ليحمل امانة مشاركة القائد في المسيرة، فصدر أمر سام بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائبا لرئيس الحرس الوطني وذلك في عام ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ليصبح السند القوي لسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في تحمل أعباء التطوير والتحديث والدفع بالحرس الوطني في أربعة مسارات:

الأول: توضيح الفكر الموجه للحرس الوطني والقائم على مبادىء العقيدة الإسلامية السمحة.

الثاني: إعادة التنظيم الشامل المستمر عموديا وأفقيا.

الثالث: بناء القوة العسكرية الحديثة على احدث تقنيات العصر.

الرابع: الدور الحضاري للحرس الوطني.

الحرس الوطني والإنجازات

شملت كل المجالات والقطاعات تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

ومن واقع المهمتين الرئيسيتين للحرس الوطني اللتين حددهما سمو رئيس الحرس الوطني وهما المهمة العسكرية والمهمة الحضارية انطلق الحرس الوطني في بناء قوته العسكرية على احدث النظم العسكرية في العالم والمسلحة بأحدث ما في تقنية العصر إلى جانب الإيمان القوي والعقيدة الراسخة، كما حقق بالفعل منجزات ومشاريع حضارية عملاقة في كل المجالات.

هذا ويتبع الحرس الوطني وكالة في القطاع الغربي ووكالة في المنطقة الشرقية بالاضافة الى فروع في المدينة المنورة والطائف ونجران وحائل وعرعر وثلاثة مكاتب خارجية في كل من القاهرة ولندن وواشنطن.

وكالتا الحرس الوطني بالقطاع الغربي والمنطقة الشرقية

تضطلع وكالة الحرس الوطني بالقطاع الغربي بمهام عديد ومنها تحقيق استراتيجية الحرس الوطني في حفظ الأمن والمساندة في الإشراف على التمارين التعبوية والتكتيكية لقطاعات الحرس الوطني في القطاع الغربي والاعداد والاشراف على خطط الحرس الوطني في خدمة ضيوف الرحمن في بيت الله الحرام جنبا الى جنب مع القطاعات الحكومية والأمنية الأخرى إلى جانب المساهمة في الخدمات الصحية في القطاع الغربي.

كما تعمل وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية على تنفيذ مهام الحرس الوطني في المنطقة الشرقية والمساهمة في تنمية وتأهيل الانسان السعودي وتنفيذ البرامج التعليمية والصحية والاجتماعية والرياضية والاشراف على منشآت الحرس الوطني العسكرية والحضارية بالمنطقة.

المجال العسكري

وقع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في عام ١٣٩٤هـ اتفاقية التطوير مع الجيش الامريكي والتي حولت الحرس الوطني السعودي من اسلحة وتشكيلات تقليدية الى وحدات عسكرية متطورة وفق احدث النظريات العسكرية تنظيما وتسليحا وتدريبا، وبعد ان كان الحرس الوطني يقتصر على وحدات المشاة البسيطة في تنظيمها وتسليحها، اصبح يشتمل على ألوية المشاة الميكانيكية الحديثة والمدرعات والمدفعية والصواريخ والرادارات وشبكات الاتصالات العسكرية ووحدات من الهندسة العسكرية والامداد والتموين وكل متطلبات الجيوش الحديثة.

ومنذ وقعت اتفاقية التطوير والحرس الوطني يقيم تمرينا تعبويا يتوج به كل عام تدريبي، وتتخرج الوحدات كاملة التشكيل والتدريب. وتعد هذه التمارين بمثابة اختبار حقيقي للقدرات واكتشاف لأي سلبيات يحتمل وجودها وهي تجري بالذخيرة الحية في ظروف مفترضة تماثل الظروف الميدانية الواقعية، وتتنوع التمارين من عام لآخر من حيث الموضوع ومكان التنفيذ.

ويحرص سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على حضور هذه التمارين، ويرافقه قادة الحرس الوطني، كما يحضرها العديد من الخبراء العسكريين كمحكمين أو مشاهدين، ويدعى لمشاهدة المراحل النهائية لها رجال الفكر والأدب وعدد من كبار المسؤولين في الدولة ورجال الصحافة من داخل وخارج المملكة.

وقد نفذت قوات الحرس الوطني العديد من التمارين العسكرية منذ عام ١٣٩٩هـ هي: فاتح خير، شروق الشمس، صقر الجزيرة، الدرعية، اليمامة، نجد، العرين، التوحيد، وأسد الجزيرة، والمجد، النصر من الله، مثوبة التوحيد والذي اقيم بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

وامتدادا لتطوير الجهاز العسكري بالحرس الوطني فقد انتقلت مهام اركانات رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني إلى عدة هيئات رئيسة تمثل هيئة شؤون الافراد وهيئة العمليات وهيئة الامداد والتموين وهيئة الاستخبارات وتعمل هذه الهيئات على تقديم التصورات والخطط الخاصة بتطوير الجهاز العسكري ومتطلبات الجاهزية لقوات الحرس الوطني في كافة الظروف.

سلاح الإشارة

ويعمل الحرس الوطني على تطوير سلاح الإشارة للحرس الوطني، حيث تم مؤخرا توقيع مذكرة تفاهم مع احدى الشركات البريطانية المتخصصة لتنفيذ مشروع تحديث وتطوير الشبكة الشاملة لاتصالات الحرس الوطني، ويأتي هذا المشروع ترجمة وتأكيدا لحرص واهتمام خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ومتابعة واهتمام سمو نائبه على النهوض بالحرس الوطني في مختلف المجالات من خلال توفير احدث ما وصلت اليه التقنية الحديثة في مجال الاتصالات التي تعتبر احدى الركائز الهامة لتمكين قطاعات الحرس الوطني المنتشرة في مختلف المواقع بالمملكة من الاتصال ببعضها البعض بشكل مأمون وفعال.

يتضمن هذا المشروع الذي يستغرق تنفيذه ثماني سنوات وضع وتنفيذ وإدارة خطة لتحديث شبكة الاتصالات التي تم انشاؤها منذ أكثر من خمسة عشر عاما. هذه الخطة يتم تنفيذها على عدة مراحل، وتتضمن القيام بوضع المواصفات الدقيقة للأنظمة والاجهزة وتأمينها واقامة ما تتطلبه من انشاءات وتوفير ما يلزمها من اسناد تمويني وإداري مع التركيز على تدريب الكوادر الوطنية في مختلف المجالات والتخصصات والرفع من مستوى كفاءتها العلمية والعملية لتتولى بعد ذلك وبشكل تدريجي مهام الادارة والتشغيل والصيانة لمراحل المشروع، كما سبق وان وقع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز اتفاقية مع الحكومة البريطانية في عام ١٣٩٨هـ تتضمن تقديم احدث اجهزة ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتدريب الفنيين بالحرس الوطني على التشغيل والصيانة، وان تهيىء شبكات الاتصالات الداخلية والاتصالات عبر الاقمار الصناعية.

قاعدة الإمداد والتموين

ويضم الحرس الوطني قاعدة الامداد والتموين، وهي وحدة اسناد متطورة تضم مئات الفنيين السعوديين المؤهلين مع الآليات والمعدات المتطورة لتقوم بواجباتها على الوجه الاكمل عبر مساحة المملكة الشاسعة.

المدارس العسكرية

منذ إنشاء مدارس الحرس الوطني في عام ١٣٧٥هـ والى وقتنا الحاضر حرص صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني على تطوير هذه المدارس لكي تقدم التدريب اللازم لضباط وافراد الحرس الوطني في كافة التخصصات العسكرية حيث تم التوقيع على اتفاقية تطوير كفاءة وحدات كتائب المشاة الآلية وتم ادخال عربة (اللاف) الخدمة بوحدات الحرس الوطني في عام ١٤١٧هـ.

وفي عام ١٤١٥هـ تم اعتماد مدرسة ضباط الصف وضمها لمدارس الحرس الوطني العسكرية لتتولى مهمة استقطاب الشباب السعودي المؤهل.

أيضا في عام ١٤١٥هـ تم اعتماد جناح الدفاع الكيميائي وضمه لمدرسة الاسلحة المشتركة ليتولى رفع مستوى تدريب اطقم رماية النيران المباشرة.

وقد واكبت المدارس العسكرية والفنية تطور وحدات الحرس الوطني في التسليح والتنظيم والتدريب وعملت باستمرار على اعداد وتطوير المناهج التدريبية المناسبة والتي تسد حاجة التدريب في وحدات الحرس الوطني حيث تتشكل مدارس الحرس الوطني مما يلي:

١) قيادة المدارس.
٢) مديرية التدريب.
٣) مدرسة الامداد والتموين.
٤) مدرسة الاسلحة المشتركة.
٥) مدرسة خدمات الاسناد.
٦) مدرسة تحفيظ القرآن الكريم وعلومه.
٧) مدرسة التربية الرياضية.
٨) كتيبة المدارس.
٩) مدرسة اللغة الانجليزية.
١٠) مدرسة الموسيقى.
١١) مدرسة ضباط الصف.

وقد جهزت الكلية باحدث الامكانيات، انشئت على احدث طراز معماري، ويقود الكلية صاحب السمو الملكي الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز الذي هو نائب رئيس الجهاز العسكري، ايضا، الذي يعمل جاهدا وصحبه من هيئة التدريس والاشراف على تدريب الضباط وتأهيلهم العلمي والثقافي والعسكري وقد بدأت الكلية في تخريج الضباط المؤهلين والجامعيين منذ عام ١٤٠٤هـ.

الوفاء للأجداد والآباء

على الرغم من تكوين القوة الضاربة الفعالة في الحرس الوطني والتي تمثلها وحدات الاسلحة المشتركة الحديثة والوحدات المساندة لها، ظل الحرس الوطني مبقيا على افواج المجاهدين بزيها وتسليحها ومهامها الخاصة بها وفاء للاجداد والآباء، والابقاء على رمز جيل المجاهدين الذي وحد المملكة.

سلاح الفرسان

كما قام بانشاء سلاح الفرسان ليتولى كذلك الحفاظ على التراث العربي الاصيل المتمثل في بث روح الفروسية والاستعداد وصون الخيول العربية والابقاء عليها، ويشارك هذا السلاح في احياء المهرجانات والمناسبات والاحتفالات الرسمية والاشتراك في استقبال الضيوف والوقوف الى جانب وحدات الحرس الوطني الاخرى اذا ما تطلب الامر ذلك.

وفي المجال الحضاري

بينما يقوم الحرس الوطني في إطار مهمته العسكرية ببناء قواته المسلحة، ويعزز إمكاناته الدفاعية العسكرية تسليحا وتنظيما وتدريبا، فإنه لم يغفل عن مهمته الثانية، وسارت المهمتان في خطين متوازيين تحقيقا للنظرة الحضارية الشاملة، في إطار العقيدة الصحيحة والشريعة الإسلامية الخالدة.

وفي هذا السبيل بذل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كل الامكانات في برامج طموحة تحقق نظرة سموه الى رسالة الحرس الوطني، وتوضح الشمول والكثافة في النشاطات الحضارية في الحرس الوطني، حيث تقوم فيه:

برامج للإرشاد والتوجيه، برامج للشؤون الصحية، برامج في الإسكان والمدن الجديدة، برامج في الثقافة والتعليم، برامج في التطوير الإداري، برامج في الإعلام والثقافة، برامج في النشاط الرياضي.

هذا إلى جانب برامج مشاركات اجتماعية في خدمة ضيوف الرحمن في الحج، وفي أسابيع النظافة وتحسين البيئة والتشجير، ومشاركات في المؤتمرات والمعارض الثقافية، وندوات التوعية وبرامجها، وفي أحياء التراث المتمثلة في تبني المهرجان الوطني السنوي للتراث والثقافة.

الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية

حرص المسؤولون في الحرس الوطني على توفير افضل الإمكانات لضمان سير الأعمال الإدارية وفق أسس علمية صحيحة وبطرق تضمن تسلسل العمل بشكل منظم ودقيق وذلك وفق اجراءات وضوابط منظمة كما تعمل الإدارة العامة للشؤون المالية والادارية على ممارسة الاجراءات المالية والمحاسبية والاجراءات المتعلقة بشؤون الموظفين والقيام بمهام إعداد الميزانية وحل المشاكل الإدارية والتنظيمية.

الإرشاد والتوجيه

يعمل جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني على رفع الروح المعنوية وتقوية ولاء منسوبيه لدينهم وعقيدتهم ومحاربة الأفكار الهدامة والعناية ببيوت الله داخل المدن السكنية والمعسكرات والوحدات.. وتقديم المشورة الشرعية للجهات العليا والمشاركة في جميع المناسبات الدينية كالحج وغيره والتعاون وتقديم المشورة مع الجهات الحكومية الأخرى العسكرية والأمنية المختلفة.

ويقوم الجهاز بإلقاء المحاضرات وعقد الندوات من قبل علماء ودعاة معروفين بسلامة منهجهم وإخلاصهم ونشر الكتب والرسائل النافعة وتوزيعها وكذلك العناية بالوسائل السمعية والبصرية والإشراف على المكتبات وعلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم وعقد الدورات التدريبية لمنسوبي الحرس الوطني وتنظيم المسابقات الدينية والقرآنية والثقافية واصدار نشرة شهرية تعنى بالجوانب التوجيهية والارشادية.

وبناءً على توجيه سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني قام الجهاز بالإشراف على صرف رواتب الأفواج والمساهمة في استخراج الوكالات والإعانات لمنسوبي الحرس الوطني والعمل على إعداد الدراسات العلمية الدقيقة وذلك لاكتشاف القضايا التي تحتاج الى معالجة وتوجيه والمشاركة في المعارض التي تقام في المملكة.

وقد بلغ عدد مكاتب الإرشاد والتوجيه التابعة للحرس الوطني داخل المملكة نحو أحد عشر مكتباً تضم اقساماً متعددة تابعة له.

إدارة العلاقات العامة

تقوم إدارة العلاقات العامة بالحرس الوطني بتنفيذ مهام وواجبات العلاقات العامة وتترجم أهداف ونشاطات الحرس الوطني وتنقل الدور القيادي والمميز الذي يقوم به الحرس الوطني في كافة المجالات العسكرية والحضارية.

وقد كانت بدايات العلاقات العامة بالحرس الوطني في عام ١٣٨٨هـ بصورة متواضعة وبإمكانات قليلة ولم يمض وقت طويل حتى بدأت الإدارة باعداد برنامج الحرس الوطني الإذاعي وذلك في عام ١٣٨٩هـ ضمن برنامج القوات المسلحة باسم ركن الحرس الوطني. الى ان اصبح البرنامج أحد البرامج الثابتة في خارطة برامج الإذاعة السعودية وأصبح يساهم في نقل الصورة الحضارية عن الحرس الوطني كما يساهم في تعريف منسوبي الحرس الوطني والمستمعين بما يضطلع به الحرس الوطني من مهام وواجبات وما يقوم به من جهود ومهمات عسكرية وحضارية.

وفي عام ١٣٩٠هـ صدرت الموافقة السامية على اصدار مجلة الحرس الوطني بحيث تكون مجلة عسكرية ثقافية وقد قامت إدارة العلاقات العامة بإصدار المجلة بالبداية بصورة فصلية في عام ١٤٠٠هـ ثم استمر صدورها شهرياً كواحدة من أهم المطبوعات المتخصصة في العالم العربي.

وقد واكبت إدارة العلاقات العامة بالحرس الوطني التطور الذي شمل كل قطاعات الحرس الوطني حيث تضم الإدارة في هيكلها الإداري نخبة من الشباب السعودي المؤهل المتخصص كما تشمل تجهيزات الإدارة المعامل التلفزيونية والاذاعية واستوديوهات التسجيل الإذاعية والتلفزيونية والمكتبات المنتشرة في المدن السكنية وتطبق إدارة العلاقات العامة المفاهيم الاعلامية الحديثة والمناسبة وذلك بواسطة تنفيذ البرامج والخطط المبنية على الدراسات والبحوث الخاصة بفن العلاقات العامة بما يتناسب مع بيئتنا وطبيعة جهاز الحرس الوطني ووضعت إدارة العلاقات العامة في خططها وبرامجها استراتيجية تتضمن أهدافا رئيسية هي:

- المواكبة الإعلامية لكل انجازات الحرس الوطني وتطوره ونقلها الى المواطن والمقيم عبر وسائل الإعلام المختلفة بشكل مدروس وواع، بما في ذلك تغطية جولات سمو رئيس الحرس الوطني وكذلك سمو نائب رئيس الحرس الوطني وكل نشاطات الحرس الوطني العسكرية والحضارية.
- ترسيخ مفاهيم صحيحة لدى المواطنين وجميع فئات الجمهور الخارجي عن الحرس الوطني بهدف خلق صورة واضحة عن الحرس الوطني ومنجزاته المتعددة في شتى المجالات الحضارية والعسكرية.
- التوجيه المعنوي داخل الوحدات وخلق عنصر الثقة بالنفس وبالجهاز الذي يتشرف افراده بالانتساب إليه.
- تطوير الإدارة بشرياً وادارياً وفنياً لكي تكون قادرة على مواكبة تطور الحرس الوطني.

مجلة الحرس الوطني

ولعل مجلة الحرس الوطني أحدى أهم المطبوعات العسكرية المتخصصة في العالم العربي والواسعة الانتشار هي ابرز المساهمات الثقافية للحرس الوطني كمؤسسة حضارية متكاملة.

المهرجان الوطني للتراث والثقافة

ينظم الحرس الوطني سنوياً المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وقد عقدت الدورة الأولى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة عام ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م وقد اصبح المهرجان معلماً كبيراً وملتقى عربياً وعالمياً للتراث والثقافة.

النشاط الرياضي

ويولي الحرس الوطني الرعاية للجانب الرياضي وبناء الإنسان المتمكن حيث يمثل نادي الحرس الوطني مركزاً متقدماً للاهتمام بالجندي الرياضي ويخدم النادي قطاعات الحرس الوطني بالمنطقة الوسطى ويتولى الإشراف على انشطة المسابقات الرياضية من وحدات الحرس الوطني المختلفة وقد حقق النادي العديد من البطولات على مستوى الهيئات في المملكة كما يشارك العديد من ابناء الحرس الوطني منتخبات المملكة في كافة الألعاب الرياضية.

كما يوفر نادي ضباط الحرس الوطني بالرياض وجدة لمنسوبي الحرس الوطني فرصة ممارسة الأنشطة الرياضية في احداث الأندية الرياضية التي تضم قاعات تدريب وملاعب مكشوفة ومغلقة ومسابح وأماكن ترفيه مختلفة.

(التعليم في الحرس الوطني)

- بدأ التعليم في الحرس الوطني عام ١٣٨٤هـ بالمدارس العسكرية والفنية في شكل حملات وبرامج تثقيفية ضمن دورات تدريبية ميدانية وفي عام ١٣٨٨هـ فتحت فصول تعليمية في الوحدات والالوية والسرايا لتثقيف وتعليم منسوبي الحرس الوطني.
- في عام ١٣٩٥هـ صدر أمر صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني بإنشاء إدارة الثقافة والتعليم في الحرس الوطني لتكون مسؤولة عن متابعة برامج التعليم لمنسوبي الحرس الوطني في أماكن تواجدهم وفي كافة المراحل التعليمية.
- في عام ١٤١٢هـ بعد افتتاح المدن السكنية لمنسوبي الحرس الوطني جمعت المدارس في مراكز تشتمل على مختلف المراحل التعليمية وقد بلغ عدد هذه المراكز في عام ١٤١٩ ـ ١٤٢٠هـ ثلاثون مركزاً تشتمل على ١٧٤ فصلاً دراسياً تضم ٦٧٦٣ دارساً بالإضافة إلى ٨ مراكز لتعليم الكبيرات تشتمل على ٤١ فصلاً دراسياً تضم ٦٣٥ دارسة.
- في مجال تعليم الكبار حرص الحرس الوطني على الاهتمام بهذا الجانب حيث بلغت أعداد الدارسين في هذه المراكز في عام ١٤١٩ ـ ١٤٢٠هـ (٨٩٧٥) دارساً وبلغ عدد الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية الليلية في نهاية العام الدراسي ١٤١٨ ـ ١٤١٩هـ (٨٩٤٨) دارساً والذين حصلوا على شهادة الكفاءة المتوسطة (٤٦٤٩) دارساً كما بلغ عدد الدارسات اللاتي حصلن على الشهادة الابتدائية لتعليم الكبيرات حتى عام ١٤١٩هـ ـ ١٤٢٠هـ (١٠٨٨) دارسة. كما واصل العديد من خريجي مراكز تعليم الكبار بالحرس الوطني تعليمهم العالي في الجامعات السعودية.

واعترافاً بالدور الريادي للحرس الوطني في مجال تعليم الكبار منح المجلس العالمي لتعليم الكبار ومقره كندا جائزته هذا العام ١٩٩٩م إلى وكالة الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية تقديراً لجهودها في مجال التنمية البشرية من خلال برامج التربية والتعليم ومحو الأمية التي تقدمها لمنسوبي الحرس الوطني وكافة أفراد المجتمع بناء على ترشيح تقدمت به إلى المجلس وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية مرفقة به تقريراً يوضح جهود الحرس الوطني في هذا المجال حرصاً من الوزارة على استثمار عضوية المملكة في المنظمات الدولية والإقليمية التي تعنى الوزارة بعلاقات المملكة بها والاستفادة من هذه العضوية للتعريف بالمملكة ومجالات التطور والنمو التي تمت بفضل الله ثم بفضل الرعاية الكريمة من حكومتنا الرشيدة.

وجاء في حيثيات قرار منح الجائزة الذي أقرته لجنة الترشيح بالمجلس عدد من الأسباب من أبرزها:

- عدد الطلاب المسجلين في فصول تعليم اللغة الانجليزية للكبار.
- انتشار برامج تعليم الكبار.
- إدراج برامج تعليم الكبار في الحياة اليومية للدارسين الكبار.

وتعتبر جائزة المجلس العالمي لتعليم الكبار هي من أرقى وأكثر الجوائز أهمية والتي تقوم بتقديمها عادة بعض المنظمات الإقليمية والدولية في هذا المجال.

وفي مجال تعليم الأبناء تم بعد افتتاح المدن السكنية لمنسوبي الحرس الوطني في كل من الرياض وجدة والطائف والدمام والأحساء. ثم ازداد عدد هذه المدارس حتى بلغ في عام ١٤١٩ ـ ١٤٢٠هـ (١٢٥) مدرسة للبنين والبنات منها (١٣) روضة للأطفال تضم (١٤٨٩) فصلاً دراسياً يدرس فيها (٤٣٧٣٧) طالباً وطالبة.

- بلغ عدد مدارس البنين في الحرس الوطني في عام ١٤١٩ ـ ١٤٢٠هـ (٦١) مدرسة يدرس فيها (٢١٤٩٠) طالباً وهي:

٣٦ مدرسة ابتدائية للتعليم العام وتحفيظ القرآن الكريم و١٥ مدرسة متوسطة و٩ مدارس ثانوية بالإضافة إلى معهد تحفيظ القرآن الكريم المتوسط الثانوي.

بلغ عدد مدارس البنات في الحرس الوطني في عام ١٤١٩هـ ـ ١٤٢٠هـ ٦٤ مدرسة لمختلف المراحل التعليمية منها (١٣) روضة للأطفال يدرس فيها ٢٢٢٤٧ طالبة بواقع: ٣٢ مدرسة ابتدائية للتعليم العام وتحفيظ القرآن الكريم للبنات و١٢ مدرسة متوسطة للتعليم العام وتحفيظ القرآن الكريم و٧ مدارس ثانوية للتعليم العام وتحفيظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى عدد ١٣ مدرسة لرياض الأطفال تضم ٥٠ فصلاً يدرس فيها ٩٤٠ طفلاً وطفلة.

وبعد:

هذا هو الحرس الوطني، المؤسسة الحضارية العملاقة والقوة العسكرية المتجددة، يقف شاهداً حياً على قوة وشموخ ذلك الكيان الكبير المملكة العربية السعودية التي حققت في زمن وجيز تحت ظل خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين ما لا يتحقق إلا في أمد طويل.

بدأ فكرة لجمع شمل المجاهدين، واكتمل جيشاً ضارباً في قلب الصحراء، وكياناً حضارياً وعسكرياً يحمي ولا يهدد، يصون ولا يبدد، ويحمل مشعل القوة والحضارة والمدينة والأصالة، والتراث.

الأمير بدر يسلم شهادة أحد الخريجين من كلية الملك خالد العسكرية

خطط التحديث والتطوير اعتمدت على تنمية القوى البشرية.. وتسخير كافة الإمكانات والمستلزمات الحديثة

جانب من فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة

كلية الملك خالد العسكرية

كلية الملك خالد العسكرية هي معقل الرجال وصانعة الابطال التي تتولى تخريج ضباط الحرس الوطني على اعلى درجة من العلم والتخصص، وهي أحد صروح الحرس الوطني، وواحدة من المنجزات الحضارية.

جائزة تعليم الكبار الدولية والإنجازات الطبية والثقافية والاجتماعية تؤكد نجاح خطط الحرس من أجل رفاهية الإنسان السعودي

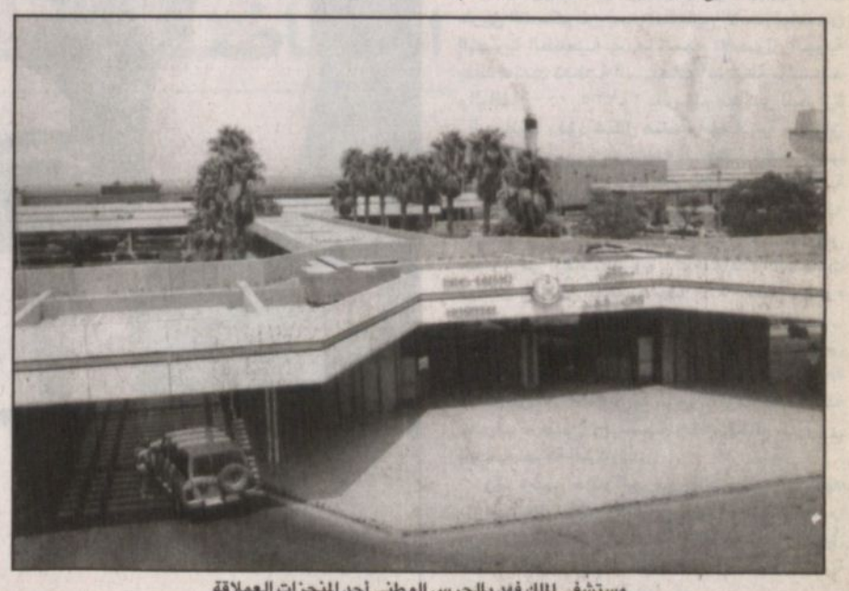

مستشفى الملك فهد بالحرس الوطني أحد المنجزات العملاقة

المقدم خالد بن مرعيد يشرح إحدى الخطط لمواجهة العدو

أفراد الحرس الوطني على أهبة الاستعداد